

زيارة سماحة الشيخ علي الخطيب العاملي نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان المركز الإعلامي و الفضاء الافتراضي للحوزات العلمية

زار سماحة الشيخ علي الخطيب العاملي، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، المركز الإعلامي و الفضاء الافتراضي للحوزات العلمية، بدعوة من مجلة «الآفاق» الأسبوعية.

في هذا اللقاء، طرح رئيس تحرير المجلة، أسئلة حول نشأة المجلس و دوره و أهدافه و نشاطاته:

■ **الآفاق: حبذا لو تضعونا في المخاضات التاريخية والأحداث السياسية و الاجتماعية لتأسيس المجلس.**

العلامة الخطيب: بسم الله وبالله، أولاً أشكر دعوتكم لنا إلى هذا اللقاء المبارك، وأتوجه بالشكر والتقدير لكم وللعاملين في هذا الصرح الشريف.

عرف لبنان أحداثاً سياسية واجتماعية جمة، على مر العصور، كبقية بلداننا الإسلامية والعربية، وكان للبنان وضعاً خاصاً لموقعه الإستراتيجي على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، حيث الحملات الصليبية، ومرافئ التجارة نحو الغرب، فهو بؤابة الغرب نحو

أنواع التنكيل والتهجير، كان لها تأثيراً عميقاً وجيوإستراتيجياً على التشكيل الجيوسياسي فيما بعد. وعند سقوط الدولة العثمانية، وقع لبنان فريسة الانتداب الفرنسي، حيث تمّ بناء نظام سياسي طائفي، حُرم فيها الشيعة من حقوقهم السياسية والاجتماعية، ولم يكن لهم في تركيبة النظام شأن يذكر، من حيث المشاركة في السلطة أو الوظائف العامة أو القرار السياسي أو الإنماء المتوازي مع بقية المناطق، وسعى علمائهم وقادتهم في تحسين أوضاعهم دون كلل أو ملل، وأبرز من قاد هذا التحرك، الإمام عبد الحسين شرف الدين؛ صاحب كتاب «المراجعات»، إلى أن جاء سماحة الإمام السيد موسى الصدر.

عمل الإمام على لمّ شمل الطائفة، وتوحيد طاقاتها، وجاهد ليلا ونهارا، من أجل الاعتراف بحقوق الطائفة السياسية والاجتماعية والانمائية، فوجد أنّ لكل طائفة في لبنان مجلساً ملياً يرفع شؤونها، فعمل على تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، أسوة ببقية



الطوائف في لبنان، وبعد مخاضات عسيرة، تم تأسيس المجلس، ليرعى الطائفة الشيعية ككل ويسهر على مصالحها، وكانت أولى مشاريعه طرح تعديل صيغة النظام السياسي القائم على الطائفية السياسية حيث تم تقسيم المراكز والوظائف بين الطوائف تعديله إلى نظام قائم على اساس غير طائفي. وبعبارة أخرى إلغاء الطائفية السياسية

الشرق، وببوابة الشرق نحو الغرب؛ لذلك كانت تتوالى عليه الأحداث التي تعكس المتغيرات في خرائط المنطقة سياسيا و اجتماعيا. وإذا بدأنا بالحكاية من عهد الحكم العثماني، فهي الفترة التي غيّرت وجه لبنان، من حيث الموقع و التأثير في بقية المنطقة. تلك الحقبة من الزمن بما حملته من حروب، عانى فيها الشيعة أشدّ

تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

مركز كربلاء للدراسات والبحوث خطوات حثيثة نحو المؤسسات العلمية العالمية

يتعلق بالدراسات والبحوث الإنسانية والعلمية التي تخصّ مدينة كربلاء المقدسة عبر إيجاد أرضية مشتركة للتواصل المستمر بين أصحاب الفكر والرأي والقرار، بالإضافة الى التعاون المكثف مع كافة المؤسسات النظرية محلياً وإقليمياً ودولياً بما يضمن تحقيق الأهداف المشتركة".

وأوضح القريشي ان "من بين الأهداف التي يطمح المركز العلمي البحثي الى تحقيقها، هو تنمية الإنتاج المعرفي لمدينة كربلاء المقدسة في جميع المجالات الانسانية معززاً من جميع الجوانب انطلاقاً مما تزخر به مدرسة الإسلام الأصيل من مخزون ثقافي وعلمي وفقاً لمتطلبات عدة، منها دعم التنمية الفردية والمجتمعية عن طريق رصد الواقع بما له من إيجابيات ومشاكل، واستقطاب الكفاءات، وخلق مشاريع قائمة على مجموعة من الدراسات وفق معايير مدروسة



الاحتلال الصهيوني وقدم في هذا الطريق أعظم التضحيات ووقف المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بقوة مع المقاومة مساندا لها سياسيا واجتماعيا وحاميا وموجها ومنبها من خطورة الانحراف في الأهداف والذهاب إلى التدخل في المشكلة الداخلية اللبنانية، لأنّه الفخ الذي نصب لها ولأنّه سيفقدها التأييد والحماية الداخلية ويعطي المبرر الداخلي والخارجي للقضاء عليها ولكنها لم تستمع الطبقة السياسية الحاكمة والقو الحليفة لها للنصيحة فانخرطت في الحرب الأهلية الداخلية وأعطيت الفرصة للعدو الصهيوني لاجتياح جنوب الليطاني في عام 1978 في عملية سميت باسم جنوب الليطاني الذي سهل للعدو والمتواطئين معه من الدخول بعد ذلك فيما سمي بـ«عملية السلام كامب ديفيد» التي أعقبتها الاجتياح الصهيوني للبنان واحتلت عاصمته بيروت بتواطئ؛ بل تعاون مفضوح من قبل اليمين المسيحي ووقع جبل عامل ضحية هذه المؤامرة تحت الاحتلال الصهيوني.

لقد أدرك المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بقيادة الإمام موسى الصدر باكرا خطورة ما يجري ضرورة الاعتماد على نفسه حين فشل في إقناع الطبقة الحاكمة بضروة إصلاح النظام وخطورة ما يجري من التعارض بين القوى السياسية وفشله في إقناعهم بأن هذا سيؤدي إلى الحرب الأهلية وخطرها الوجودي على لبنان والأكثر على المسلمين الشيعة ومناطقهم وأن الحرب الأهلية ستفتح شهية العدو الصهيوني لاجتياح لبنان وطرد المسلمين الشيعة منه لما يشكلونه من خطر على الكيان الغاصب بوجودهم في جوار فلسطين المحتلة.

قرأ المجلس الشيعي بقيادة الامام الصدر هذه الأخطار القادمة ووجد أن الجنوب ليس لديه من يحميه بل هناك تواطؤ عربي ودولي وتآمر من

قبل الأطراف في الداخل اللبناني الذين انخرطوا في المؤامرة وأدخلوا لبنان في الحرب الأهلية حيث عمل جاهدا على إخمادها دون جدوى واتهم زورا بالتآمر على القضية الفلسطينية. عند ذلك، لم يجد بُدّا من إنشاء المقاومة للدفاع عن لبنان والجنوب والقضية الفلسطينية بالتعاون مع الرئيس حافظ الأسد الحريص على القضية الفلسطينية وعلى لبنان.

مما دعا القوى الداخلية والخارجية الداعمة للكيان الصهيوني إلى التآمر مع القذافي المقبور باخفاء الإمام السيد موسى الصدر الذي كان وجوده يشكل حاجزا أمام استكمال المؤامرة فكان اختطافه مقدمة لاجتياح لبنان عام 1982 والقضاء على الوجود المسلح الفلسطيني فيه وهياً لمسار الاستسلام العربي بعقد إتفاقيات الاستسلام المذلة ولكن المسار الذي انتهجه الشيعة في لبنان لم ينتهي كما أمل الأعداء وبقيت شعلة المقاومة مستمرة وكان من مشيئة الله تعالى أن تتجح الثورة الإسلامية في ايران بقيادة الإمام الخميني قدس سره فأخذت المقاومة دفعا قويا لم يقتصر على المعنويات لأبناء هذه الطائفة فحسب؛ بل بما قدمته قيادة الجمهورية الإسلامية أيضا من دعم مادي تسليحي وتدريب ومالي وشكل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الغطاء السياسي الداخلي لها ومازال يقوم بهذا الدور.

من هنا كان المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى يقوم بدور الحامي للقضية الفلسطينية، ويشكل الغطاء الشرعي داخليا لها وكذلك للمقاومة اللبنانية الإسلامية والوطنية التي عمادها «حزب الله» و«حركة أمل». كما كان مؤثلا لنصرة الثورة الإسلامية في ايران.

الآفاق: نشركم على هذا العرض و تأمل أن يكون لنا لقاءات أخرى، و شكرا لكم!



الشاملة) والرامية الى تدوين تاريخ مدينة كربلاء المقدسة بكل جوانبه الدينية والاجتماعية وغيرها، بالإضافة الى مشروع (تتبع منازل الإمام الحسينؑ وهو داخل الحدود العراقية، وهو من المشاريع الرائدة التي تبناها المركز منذ العام 2014 وحتى الوقت الحاضر بهدف تثبيت منازل الطريق الذي سلكه أبو الاحرار الامام الحسينؑ في ثورته الإنسانية الخالدة سنة (61هـ). وتابع حديثه "اما المنجز الثالث، فهو مشروع كتابة موسوعة زيارة الأربعين المباركة ويسعى المركز من خلاله الى توثيق المعلومات الخاصة بزيارة الأربعين

• السنة الثانية
• الـ ٦٢
• الإثنين ٢٠ شوال ١٤٤٥ هـق
• ٨ صفحات

Ofo gh- e Hawzah Weekly

• مركز إدارة الحوزات العلمية
• المشرف: رضا رستمى
• مدير التحرير: علي رضا مكتب دار بمساعدة الهيئة التحريرية
• هاتف: ٠٥٢٨-٣٢٩٠٠٥٢٨ • فاكس: ٠٥٢٨-٣٢٩٠١٥٢٣ • ٢٥ ٩٨+
• ص. ب: ٣٧٨٥/٤٢٨١
• العنوان: قم، شارع جمهوري، زقاق ٢، رقم ١٥
• الموقع: www.ofoghhawzah.ir
• البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir
• تصميم:مرتضى حيدري أهنگري • مسئول الطبغ: مصطفى اويسى
• طباعة: صميم ٢٣٥٣٣٧٢٥ ٩٨ ٢١ +

شعر وقصيدة



• العلامة السيد محسن الأمين

في رثاء الإمام جعفر بن محمد الصادق

تبكي العيون بدمعها المتورد
حزنا لثاو في بقيع الغرقد
تبكي العيون دما لفقد مبرز
من ال احمد مثله لم يفقد
اي النواظر لا تفيض دموعها
حزنا لمأثم جعفر بن محمد
للصادق الصديق بحر العلم مص
باح الهدى و العابد المتهجد
رز له اركان دين محمد
هدت و ناب الحزن قلب محمد
رزء اصاب المسلمين بذلة
و هوى له بيت العلى و السؤدد
رزء له تبكي شريعة احمد
وتنوح معولة بقلب مكمد
عم الضلال لفقد هاديها و قد
فقد الرشاد بها لفقد المرشد
رزء تهون له المصائب كلها
رزء له غاض الندى و خلا الندي
رزء بقلب الدين اثبت سهمه
و رمى حشاشة قلب كل موحد
ثلم الهدى و الدين منه ثلمة
حتى القيامة ثلما لم يسدد
ماذا جنت ال الطليق و ما الذي
جرت على الاسلام من صنع ردي
كم انزلت مر البلاد جعفر
نجم الهدى مأمون شرعة احمد
كم شرذته عن مدينة جده
ظلما تجشمه السرى في فدغد
كم قد رأى المنصور منه عجائبا
ورأى الهدى لكنه لم يهتد
هيهات ما المنصور منصور بما
يأتي و لا هو للهدى بمسدد
لم يحفظوا المختار في اولاده
وسواهم من احمد لم يولد

المصدر: المجالس السنية ج 5 / ص 516



**نرحب بأراء القراء الأعزاء
عبر البريد الالكتروني التالي**

Alafagh1444@gmail.com

تقرير: إبراهيم العويني